RESEARCH ARTICLE

The Intellectual and Cognitive Activity of Mr. Muhammad Saeed Al-Hakim

Asma Azzal Munshid * , Hassan Attia Abdullah Al-Jiashi

Al-Muthanna University / College Of Education For Humansciences, Samawah, Iraq

ABSTRACT

The study come to explain the intellectual role of Mr. Muhammad saeed Al- Hakim through the intellectual and cognitive products he produced, this study clarified the approach of Mr. Muhammad saeed Al- Hakim , as the master followed the approach of the ancients and advanced thinkers in all his intellectual and jurisprudential research, It also clarified the general features of the approach through the interest of the master , Al- Hakim understood the evidence and aspects related to the jurisprudential ruling he was sent , and his approach is also distinguished by the strength of its traditional foundations , Al-Sayyid worked to abandon the old term , but worked to simplify it , Al-Sayyid Al- Hakim also has a huge amount of writings that translated his ideas, jurisprudential opinions and directives to different groups of society , as all of them were mentioned, the writings of Sayyid Al- Hakim, and after that a group of these writings were presented in various classification , including his religious writings and his writings in jurisprudence and jurisprudence, this study also clarified his guidance writings in the field of educational reform, guidance for seminary students and informants, and guidance message for.

Keywords: intellectual activity, social activity, Sayyid Muhammad Sa`id al-Hakim, Najaf al-Ashraf.

مقالة بحثية

النشاط الفكري والاجتماعي للسيد محمد سعيد الحكيم 2003 - 2021

اسماء عزال منشد ساچت* ، حسن عطية عبد الله الجياشي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

جاءت الدراسة لبيان الدور الفكري للسيد محمد سعيد الحكيم من خلال ما انتجه من نتاج فكري ومعرفي ما بين عامي 2003 – 2021 م ، إذ وضحت هذه الدراسة منهج السيد محمد سعيد الحكيم ، إذ انتهج سماحته نهج القدماء والمفكرين المتقدمين في جميع أبحاثه الفكرية والفقهية ، كما وضحت السمات العامة لمنهجه من خلال اهتمام السيد الحكيم باستيعاب الأدلة والوجوه المرتبطة بالحكم الفقهي ، كما يمتاز منهجه بتركيزه القوي ، وعمل السيد على هجر المصطلح القديم ولكنه يعمل على تبسيطه ، كما ان للسيد الحكيم كماً هائل من المؤلفات التي ترجمت أفكاره وارائه الفقهية وتوجهاته لفئات مختلفة من المجتمع ، إذ تم ذكر جميع مؤلفات السيد الحكيم ، وبعد ذلك تم عرض مجموعة من هذه المؤلفات في تصانيف مختلفة منها مؤلفاته الدينية ومؤلفاته في الفقه وعلم الأصول ، كما وضحت هذه الدراسة مؤلفاته التوجيهية في مجال الإصلاح التربوي ، وتوجيهات لطلبة الحوزة العلمية والمبلغين ، ورسالة توجيهية للشعب العراقي الذي يتطرق فيه لمعالجة الكثير من المشاكل التي يواجهها الشعب العراقي ولاسيما مشكلة الطوائف ، إذ أكد بضرورة احترام وجهة نظر الآخر .

الكلمات المفتاحية : نشاط فكري ، نشاط اجتماعي ، السيد محمد سعيد الحكيم ، النجف الاشرف.

Received 02-06- 2024; revised 24-06-2024; accepted 01-07- 2024. Available online 25-03- 2025

* Corresponding author.

E-mail addresses: AsmaaEzzalManshd@mu.edu.iq (A. A. Munshid), hasan.atiyh@mu.edu.iq (H. A. Al-Jiashi)..

https://doi.org/xx.xxxx/2572-5440.1005

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة

شغلت دراسة الشخصيات الدينية التي أدت أدواراً متعددة ولاسيما في الجوانب الدينية والفكرية والاجتماعية حيزاً كبيراً في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، لما لهذه الشخصيات من اهمية في التاثير على طبقات المجتمع ، كما تسعى دراسة الشخصيات إلى تحقيق الكثير من الأهداف ، منها الكشف عن العوامل التي ساعدت على التكوين الفكري والمعرفي للشخصية مدار البحث ، من خلال البيئة التي عاشت فيها ومن خلال تتبع التطورات التاريخية التي مرت بها ، لذلك أصبح لدراسة سير الشخصيات الدينية والنخبوية أهمية كبيرة في حقل الدراسات التاريخية .

فكان السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) ، من افذاذ الرجال ، ويعد مفكراً اسلاميا وعالماً من علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، ومرجع من المراجع العظام ، ولما للسيد من أدوار في مختلف الجوانب السياسية والفكرية والاجتماعية ، إذ اثرت كتابات السيد محمد سعيد الحكيم العلمية والفكرية الواقع الثقافي والمعرفي ، فكان من المساهمين في رفد الحياة الثقافية بعطاءات ملموسة في العديد من المجالات كالفقه والأصول وغيرها ، كما له دور كبير في تحسين الواقع الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية التي قدمها لمستحقيها ، وشكلت هذه الحقائق الدافع الاول في اختيار موضوع البحث .

اولا:- منهج السيد محمد سعيد الحكيم

بدأ السيد محمد سعيد الحكيم بدراسته الحوزوية في عمر مبكر ، عندما كان عمره ٩ اعوام ، اي انه لم يكن يتجاوز العقد الأول من عمره [19]،وقد حصل على الاهتمام الاول من قبل والده السيد محمد علي الحكيم الذي باشر بتدريسه من اول المقدمات لعلوم الشريعة وأحكامها وانهى على يديه دراسة السطوح ، حيث قرأ السيد كتاب الكفاية والرسائل والمكاسب [14]،وعرف عن السيد محمد سعيد أثناء دراسته الحوزوية أنه كان ملتزم جدا ، اذ أنه كان يذهب للدراسة حتى في أوقات العطلة للاستفادة اكثر [19].

تكونت لديه اسس البناء العلمي والمعرفي في مرحلتي المقدمات والسطوح ، وكانت دراسته جميعها على يد والده ، ولم يخرج عنه إلا إلى الشيخ محمد طاهر ال شيخ راضي [16]، والى أية الله السيد محمد حسين الطباطبائي الحكيم ، وكان السيد محمد سعيد قد استفاد بشكل كبير من تقوية دراساته المقدمات والسطوح من قبل التلميذ والاستاذ ، كما يضاف إلى ذلك تأكيده على الفقه والأصول ، من دون أن يكون الاهتمام بأحدهما أكثر من الاخر ، فكانت من مميزات تجربته العلمية أن دراسته كانت وافية ومتساوية للعلمين دون تضييع لواحد أو تقديم لآخر(الطريحي ، ١٩٩٧ ، ص ١٤٦) .

انتهج السيد محمد سعيد الحكيم نهج الفقهاء والمفكرين المتقدمين في أبحاثه الفكرية والفقهية فيما يخص منهجية البحث وتسلسله ، وان كان هذا النهج للفقهاء المتقدمين هو مأخوذ من منهجية الكتب الحديثة للمشايخ : الكليني (٩٤١ م) والطوسي (١٠٦٧ م) ، اهتم السيد الحكيم بآراء السابقين ولاسيما القدماء كالطوسي وعرض المشهور منها وعمل على مناقشته وتقريبه بما يناسب البناء على المسائل الفكرية والفقهية ، لما في رأي المشهور من أهمية كبيرة عنده ، كما عمل على الجمع بين اعمال الذوق الفكري والفقهي الذي لا يتنافى مع أدلة النص بمساحتها الواسعة وركز على الدقة العلمية في البحث والمناقشات ، ومن خلال منهجه تعرض لمسائل وتفريعات جديدة ومهمة وقام بالبحث فيها [1] .

ثانيا: السمات العامة لمنهج السيد محمد سعيد الحكيم :

١_ اهتم السيد باستيعاب الأدلة والوجوه المرتبطة بالحكم الفقهي المبعوث ، كما ركز على الابواب والفروع والمسائل ذات الأثر العلمي ، كما امتاز منهج السيد بالدقة في التعبير وتجنب الإيجاز المقتحم والتكرار الممل[1 ، ص ٥٣] .

٢_ كما امتاز منهجه بقوة ارتكازياته العرفية ، وفهم النصوص الشريفة ومن ثم الاستفادة من استخراج الحكم الشرعي منها ، فضلا عن تركيزه على التنبيه على المسائل العلمية الدقيقة [19]

٣_ وقد عمل السيد في منهجه على عدم التخلي عن المصطلحات القديمة بل قام بتبسيطها حتى تكون خالية من الغموض [1، ص ٥٣]

٤_ المقدرة الفكرية والفقهية لمنهج السيد ، والتمكن من الانسجام مع دلالة الدليل ، وعدم التقيد بالمشهور بين الفقهاء المتقدمين والمتأخرين منهم ، على الرغم من اهتمامه لتتبع لآراء الفقهاء وتحليل منشأ الشهرة المستقرة بينهم[1، ص ٥٣].

ثالثا: مؤلفاته

لدى محمد سعيد الحكيم الكثير من المؤلفات ، حيث كتب كل ما درسه من دروس في كافة

المراحل الدراسية ، تبعاً لتطور إمكانيته العلمية ، ومن اهتمامه البالغ في الكتابة أنه لا يبدأ بمشروع كتاب الا واكمله ، صنف السيد محمد سعيد الحكيم في مختلف نواحي المعرفة اذ تنوعت مؤلفاته بين الدين والفقه والأصول وغيرها من المعارف ،ولهذا ارتأت الباحثة أن تذكر جميع مؤلفاته ومن ثم تقوم بعرض بعض من مؤلفاته على حسب تصنيفهن ، ومن هنا يمكن أن نشير إلى نتاجه الفكري الغزير ، وقد تميزت كتاباته بالتحقيقات العلمية الدقيقة .

1. مؤلفاته الدينية :

ترك السيد محمد سعيد الحكيم عددا من المؤلفات الدينية ، وقد ارتأت الباحثة عرض بعض من هذه المؤلفات الدينية وترتيبها حسب أقدمية الاصدار ومن هذه المؤلفات هي :

أ. فاجعة الطف أبعادها ثمراتها توقيتها :

يقع الكتاب في (٦٩٠) صفحة من الحجم الوسط ، وصدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٣ ، الطبعة

الرابعة ، في مدينة النجف الاشرف ، مطبعة الوفاء .

طرح السيد في هذا الكتاب أفكاره التي تتعلق بالقضية الحسينية ، متطرقا إلى آراء الفريقين منهم من يرى أن التخطيط لواقعة الطف هو تخطيط بشري وان الامام الحسين (عليه السلام) قد خطط للنهضة وفق قناعته وتخطيطه وحساباته المادية ، ومنهم من يرى أن التخطيط لها كان الهياً ، وان الله سبحانه وتعالى قد عهد إلى الامام الحسين (عليه السلام) وأمره عن طريق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بتنفيذ مشروع ينتهي بأستشهاده واستشهاد من معه [8]

ثم بين السيد محمد سعيد الحكيم رأيه بأن نهضة الامام الحسين (عليه السلام) كانت بأمر من الله تعالى وبتسديد منه ، فلابد أن يكون الهدف من هذه النهضة والثورة مصلحة للدين الإسلامي ، الذي هو الشيء الأهم عند الله تعالى ، ويرى السيد أن الدين الاسلامي يستحق هذا الحجم من التضحية ، وان نهضة الامام الحسين (عليه السلام) لم تمنع من استمرار العمل بنظام ولاية العهد في الخلافة من دون مراعاة أحقية المعهود إليه ، وأكد السيد في كتابه أن نتيجة نهضة الامام الحسين (عليه السلام) وشهادته هي الفتح ، كما تقدم الامام زين

العابدين (عليه السلام) ما يدل على بقاء الصلاة شاهدا كبيرا على انتصار الامام الحسين (عليه السلام) [8] واستشهد السيد في كتابه على أن القضية كانت الهية بكثير من النصوص عن النبي والائمة (صلوات الله عليهم أجمعين) تؤكد التفسير المذكور ، منها عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال ((قال له حمران : ((جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل ، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ...)) [17] .

واستشهد بالوصية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يبدو أنها شاعت وعرفها الناس قبل وقوعه ، فقد روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطب في المسلمين ، واخبرهم بقتل الحسين (عليه السلام) فضج الناس بالبكاء ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) **((اتبكون عليه ولا تنصرونه))** [15].

ثم ذكر السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه الشعائر الحسينية وكيف لها الأثر العظيم في كيان الشيعة ، ولها الأثر العظيم في حيويتهم ونشاطهم ، وذلك لأن فعالياتهم وممارساتهم في احيائها نشيطة جدا وملفته للنظر ، ويرى السيد أن للشعائر الحسينية واحيائها أثر في جمع شمل الشيعة وتماسكهم وتقوية الروابط بينهم وتثبيت وحدتهم ، حيث يذكرهم ذلك بقربهم وبمشتركاتهم الجامعة بينهم أهمها موالاة أهل البيت (عليهم السلام) موالاة اوليائهم ومعاداتهم لاعدائهم ، ويرى السيد أن الأموال التي تنفق في سبيل احياء الشعائر الحسينية من الكثرة التي تلفت النظر ، سواء كانت مشاريع ثابتة كالحسينيات والأوقاف وغيرها ، أو نفقات تصرف لسد الاحتياجات المتجددة [8].

و ذكر السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه بأن نهضة الامام الحسين (عليه السلام) التي اختتمت بفاجعة الطف ، أصبحت نقطة تحول مهمة في مذهب التشيع ، إذ أصبح لها أعظم الأثر في قوته ، ورسوخ قدمه وبقائه ووضوح حجته وسماع دعوته ، توسعه بمرور الزمن ، كقوله تعالى : ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)) (سورة إبراهيم أية ٢٤) ، وهو المناسب لحجم التضحية التي قدمها الامام الحسين (عليه السلام) صابرا محتسبا راضيا بقضاء الله وقدره ، واثقا بتسديده ونصره [8]

كما يبين السيد في كتابه وجهة نظره حول الهدف من هذه النهضة ذاكراً إن الهدف من هذه النهضة الشريفة هو التعريف بالدين على حقيقته ، وايضاح معالمه ووضوح الحجة عليه ، ورفع الارتياب والحيرة فيه ، بغض النظر عن تطبيقه علمياً في الواقع الإسلامي أو عدمه ، مستشهدا بما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث له مع أبي بن كعب من أنه قال له : ((إن الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الأرض ، فإنه لمكتوب عن يمين عرش الله : مصباح الهدى وسفينة النجاة ...)) [18].

ب. المهدي المنتظر الامام الثاني عشر:

يقع الكتاب في (٢٠٧) صفحة من الحجم الوسط ، وصدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٤ م ، الطبعة الأولى ، في مدينة بيروت ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .

في هذا الكتاب وضح السيد محمد سعيد الحكيم أن مسألة معرفة الامام ووجوب العلم به لا يخص الشيعة ، وانما تجري في حق الجمهور وجميع المسلمين ، لما هو المسالم عليه عندهم من وجوب معرفة الامام والتسليم له وبيعته وطاعته [11]، وذكر السيد في كتابه الطوائف التي ترى أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الامام الثاني عشر ، من الأحاديث المستفيضة بل المتواترة أو التي تزيد التواتر التي رواها الشيعة والجمهور المتضمنة إن الائمة اثنا عشر ، وبما أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) هو الامام الحادي عشر ، فلابد أن يكون الثاني عشر هو ابنه (صلوات الله عليه) ، ويذكر أيضا الطائفة الثانية التي تستدل على أن الأئمة تسعى من ذرية الحسين (عليه السلام) التي ترى أن تسعة من الائمة من ذرية الامام الحسين (عليه السلام) ، وبما أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) هو الامام الثامن منهم بمقتضى الأدلة ، فلابد أن يكون التاسع هو ابنه (صلوات الله عليه) [11] .

واشار السيد في كتابه أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو آخر الائمة الاثني عشر (صلوات الله عليهم) ، وهو آخر الائمة من ذرية الامام الحسين (عليه السلام) ، ويشير أيضا في كتابه أن الإمام المهدي يظهر اخر الزمان ، أو بعد غيبة طويلة ويأس ، وامتلاء الأرض ظلماً وجوباً ، ونحو ذلك مما استفاض في أحاديث الشيعة والجمهور ، لظهور إن بعد جريان الإمامة في ألاعقاب من الوالد لولده ، فلابد أن يكون هذا الإمام ابناً للامام الحسن العسكري (عليهم السلام) الذي تثبت له الإمامة بالأدلة الخاصة عليه [11] .

وذكر السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه جريان الإمامة في الاعقاب ذاكرا بان الإمامة بعد الحسن والحسين (صلوات الله عليهم) تكون في الاعقاب ، وتنقل من الوالد لولده ، ولا تكون في اخ ولا عم ولا خال [11]، مستشهدا بما ورد عن الامام الباقر والصادق (عليهما السلام) عدة من هذه الأحاديث ، ففي حديث أبي حمزة ، عنه (عليه السلام) قال : ((يا أبا حمزة ، أن الأرض لن تخلو الا وفيها عالم منا ، فإن زاد الناس ، قال : قد زادوا ، وان نقصوا ، قال : قد نقصوا ، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه ، أو ما شاء الله)) [3] .

واشار السيد في كتابه إلى أسباب ترجيح فرقة الامامية على سائر الفرق ، ويذكر أن من أسباب ذلك هو بقاء الشيعة الامامية وظهور دعوتهم ، وسماع صوتهم بنحو يصلح لتنبيه الغافل ورفع عذره ، واندثار الفرق التي شغلت الساحة في بعض الفترات الزمنية السابقة ، كالفطحية والواقعية [2] وغيرها ، ومن الأسباب الاخرى التي ذكرها السيد ما تضمن أن الأرض لا تخلو من أمام تجب معرفته وطاعته ، وأن ذلك يتناسب مع كون الإمامة منصوص عليها في النص ، بنحو لا يحتاج إلى أمر قد لا يحصل ، كبيعة الناس للشخص ، كما يقول له الجمهور ، والخوارج ، ومن الأسباب أيضا حكم اللطف القاضية بعصمة الامام (عليه السلام) ، ويفسر السيد في كتابه معنى حكم اللطف الالهي ، إن مرجع قاعدة اللطف إلى أن عموم البشر حيث كانوا في نقص ذاتي ، جاهلين بما يصلحهم ، غير معصومين من الفساد والشر والظلم ، فهم بحاجة إلى معصوم يجمعهم على الصلاح والخير والعدل ويبعدهم عن الفساد ، فمقتضى حكمة الله تعالى ورحمته أن يلطف بهم بأن يجعل لهم أمانا معصوم ، ويعرفهم به بحجة كافية ودليل واضح ، فإن هذه الأمور بمجموعها من وجهة نظر السيد محمد سعيد الحكيم تكفي في ترجيح فرقة الامامية عبر غيرها من الفرق التي تدين بأن الحق لأهل البيت (عليهم السلام) ، والإمامة فيهم ، بل وفي جميع فرق المسلمين [14] .

ت. خاتم النبيين ، الإدارة . الثقافة البيانية . المبادئ :

يقع هذا الكتاب في (٤٨٥) صفحة من الحجم الوسط ، وصدر هذا الكتاب عام ٢٠٢١ م ، الطبعة الأولى ، في مدينة النجف الاشرف ، دار الهلال .

ألف السيد محمد سعيد الحكيم هذا الكتاب بعد ما طلب منه بعض الاخوان ممن يهمه تثقيف المؤمنين بالثقافة الدينية السليمة ، مبينا السيد في كتابه جهود

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي بذلها لصالح الاسلام وكيف استطاع بحكمته وحسن إدارته إن يجعل من هذه الأمة أمة واحدة ، وتظهر جهوده فيما حققه وهو في مكة المكرمة من حين تحمله رسالة ربه إلى هجرته ، إذ يوضح السيد الحكيم بأن من الظاهر أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قد فاجأ أهل مكة بدعوة تتناقض مع ثقافتهم الدينية السائدة وتبتني على اقتلاعها من جذورها، وتبتني على إلغاء ثقافتهم الاجتماعية المبنية على الامتيازات القبلية المتجذرة في نفوسهم ، كما تتناقض مع جميع الثقافات السائدة في العالم المحيط بهم ، ومن الطبيعي أن ذلك كله يحمل قريشا على رفض دعوته [13].

وذكر السيد أيضا جهود النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد الهجرة وثباته أمام المشاكل التي واجهته من عقدة الحسد والتكبر عند اليهود كذلك الانقسامات التي حدثت بين المسلمين ، بعد ذلك أكد السيد محمد سعيد الحكيم على عدة أمور ينبغي التنبيه عليها منها النهي عن المن بالمعروف والمعروف قبل المسألة والصدقة وأكد على صدقة السر هذه الأمور التي ينبغي أن تلازم المؤمن ويتحلى بها [13].

2. مؤلفاته في الفقه وعلم الأصول :

الف السيد محمد سعيد الحكيم في شتى انواع المعرفة ، ولذلك تنوعت مؤلفاته فصنف في علم الاصول والفقه العديد منها ، عالج السيد الحكيم المشاكل المعقدة في الأصول ، وكذلك أنه لم يغفل عن فقه النص في دراسته الفقهية واستنباطاته الاجتهادية ، لذا ارتأت الباحثة عرض بعض النماذج منها :

أ. المحكم في اصول الفقه :

يقع هذا الكتاب في (٦٣١) صفحة من الحجم الوسط ، و صدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٣

م ، الطبعة الرابعة ، في مدينة النجف الاشرف ، مطبعة الوفاء .

يمثل هذا الكتاب أحد أبرز الدورات الأصولية المعاصرة التي تعبر عما وصل إليه الفكر الأصولي المعاصر لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، وحظي هذا الكتاب منذ صدوره باهتمام الباحثين الأصوليين ، لما له من خصائص ومميزات ، وفي مقدمتها إن هذا الكتاب هو من تأليف السيد محمد سعيد الحكيم نفسه ، وليس من تقارير طلابه ، وايضا منهجيته الحديثة المبتكرة المتميزة عن غيرها من المنهجيات ، وشموله على أطروحات ورؤى مبتكرة لمؤلفه المعظم ، المعروف باستقلاله الفكري في بحوثه وارائه [9] .

يشير السيد في بداية كتابه إلى حقيقة الأحكام الشرعية ، موضحا أن الأحكام التي تضمنتها الشريعة المقدسة تنقسم إلى قسمين وهي الأحكام التكليفية والأحكام الوضعية ، فالاحكام التكليفية وموضوعها فعل المكلف وهي نحو نسبة بين المولي والعبد وفعله يبتني على اقتضاء فعله أو عدم فعله أو عدم اقتضائها بل على السعة فيهما وهي تقتضي الجري عليها بنفسها أو العمل بما يطابقها ويبين ذلك في ضمن أمور ، الأمر الأول : تكرر في كلامهم انتزاع الوجوب والاستحباب أو يكون بسبب تعلق إرادة المولى بالعمل ، كما أن النهي والكراهية منتزعان أو مسببان عن تعلق كراهته به ، وقد استشكل في ذلك بما يرجع إلى أن القادر على تحقيق مراده ودفع ما يكرهه ، سواء كان واجب القدرة كـ (الله تعالى) ، ام قادرا على القوة كالإنسان في بعض الأحيان [9 ، ص ٢١_٢٣] ، حيث لا يتخلف وجود مراده عن إرادته ، وقد حاول السيد في كتابه دفع الاشكال بأن تخلف المراد عن الإرادة ، وذكر السيد محمد سعيد الحكيم من أن الاختلاف بين الارادتين إنما هو في كيفية التعلق بالمرصاد مع وحدة حقيقتهما ومتعلقهما [9 ، ص ٢٦] .

أما الاحكام الوضعية فقد ذكرها السيد بانها تتعلق بفعل المكلف على نحو يقتضي وجوده او غيابه او انها مبنية على مجرد قدرته سواء كانت متعلقة بفعل المكلف مثل موت الحيوان بسبب نجاسته او يتعلق به على غير الوجه المطلوب مثل الظهار لوجوب الكفارة [9 ، ص ٤٨] .

واشار السيد في كتابه في موضوع الواجب المشروط من أن المعنى الحرفي وان كان جزئيا ، يشمل نسبة الترتيب المعينة ، إلا أن تحديد النسب لا يكون الا بتعيين اطرافها فيجوز تحديدها بخصوصية الشرط ، وفيه : إن أريد أن الشرط طرف للنسبة الطلبية ، فمن الظاهر أن أطراف النسبة الطلبية في الواجب المشروط والمطلق ليس إلا الطالب والمطلوب منه والمطلوب ، و الشرط ليس طرفا لها ، بل هو خارج عنها [9 ، ص ١٢٤_١٢٥] .

واشار السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه إلى تقسيم المأمور به إلى تعييني وتخييري ، مبينا أن المراد بالمأمور به التعييني ما يتعلق به الأمر على نحو يقتضي تحقيقه بعينه من دون أن يقوم مقامه فيه بشيء آخر كالصلاة والصوم والحج ، وبالتخييري ما يتعلق به الأمر بنحو يقتضي الاجتزاء عنه بعدل له يقوم مقامه في امتثاله ، كمل في خصال الكفارة [9 ، ص ٣٦٣] .

ويذكر السيد في كتابه في تقسيم المأمور به إلى عيني وكفائي ، مشيراً إلى أن هذا التقسيم كالتقسيم السابق في عدم خصوصيته بالوجوب ، بل يعم الاستحباب وان قصرت عنه عناوينهم ، كما انه لا ينطبق في النهي ، بل ينطبق نظيره ، فالمراد بالعيني ما يطلب فعله من جميع المكلفين ، بنحو لا يغني امتثال أحدهم عن امتثال غيره ، بل لكل منهم امتثاله ومعصيته كالصلاة والصوم ، وبالكفائي ما يكتفى فيه بأمتثال بعض المكلفين ، ولو تركه الكل لعوقبوا عليه ، كالصلاة على الميت [9 ، ص ٣٨٤] .

وذكر السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه إلى تقسيم المأمور به إلى تعبدي وتوصلي ، مبينا المراد بالتعبدي في هذا التقسيم ما يتوقف سقوط أمره على موافقته بوجه قربي من الأمر على تحديد الوجه القربي والتوصلي بخلافه فيسقط أمره بمجرد حصوله ، أما التفسير التوصلي بما يمكن الإتيان به لأجل فائدته للعلم بها ، والتعبدي بما لا يمكن أن يؤتى به إلا للتعبد بأمر المولى من دون أن يعلم بالفائدة الموجبة للأمر به ، كما ينسب للقدماء ، فهو مصطلح اخر خارج عن محل الكلام في المقام [9 ، ص ٤١٩] .

ويؤكد السيد في كتابه أن ما دفعه بأنه إنما يتم مع علم المسؤول بعدم تحقيق المقصود، وكذلك مع الشك اذ قيل إنه حكم بالعقل مع الاحتياط ، أنا لو قيل بحكمه بالبراءة فلا مانع من الأمر الثاني مولوياً ، ليكون رافعا لحكم العقل ، بل لو قيل بأن حكم العقل بالاحتياط منوط بعدم البيان من الشارع الاقدس صح الأمر مولوياً وكان واردا على حكم العقل ، أما مقتضى الوظيفة الظاهرية عند الشك في حصول الغرض بمحض الموافقة فهو أمر آخر يأتي في المقام الثاني المعد لمقام الاثبات ، فإن قلنا هناك بتوقف عدم الاكتفاء بمحض الموافقة على البيان الشرعي ، وحكم العقل بالبراءة بدونه ، لزم على المولى البيان محافظة على الغرض [9 ، ص ٤٤٥_٤٤٦] .

ب. الأصولية والاخبارية بين الأسماء والواقع:

يقع هذا الكتاب في (٤١) صفحة من الحجم الوسط ، وصدر هذا الكتاب ٢٠٠٥ ، في مدينة النجف الاشرف ، الطبعة الرابعة ، مطبعة فاضل .

يبدأ هذا الكتاب ببيان حقيقة الفرق بين المنهجين المعروفين الإخبارية والأصولية [2] ، رداً على الطلبات المتقدمة لسماحته من بعض المؤمنين لبيان الفرق بينهن ، يبين السيد في كتابه أن بعض المؤمنين لا زالوا يرون في الإخبارية منهجاً فكرياً أصيلاً ومختلفاً عن المنهجية الأصولية ، ويقول : **(أنه لا يمتلك القناعة والحجة التامة بينه وبين الله عز وجل في سلامة وحجية الاستنباط الأصولي)** ويفند راي أحد الفقهاء العظام : **(الأصولية المعاصرة أصولية نظرية ، ولكنها عمليا تتفق مع الخط الاخباري)** ، مدعياً إن هذا القول يفقد الدقة العلمية ، فهناك قضايا لا يعتمد فيها على الكتاب والسنة ، كمسألة الاعلمية ، وتقليد الميت ، ويؤكد السيد أن تحديد إحدى المنهجيتين وتميزها عن الأخرى لا يخرج عن أن يكون تحديداً للاصطلاح ، وقد شاع بين أهل المعرفة : أنه لا مشاحة في الاصطلاح ، ولا سيما وأن هذا الاصطلاح :

_ **أولا :** فقد أضرت بوحدة الطائفة الحقة ، وجلبت عليها محنة الانقسام والانشقاق والتهريج والذم المتبادل ، بما قد يصل حد الإغراق المأساوي ، خاصة في المناطق التي تجمع بين الطائفتين وتتعرض للاحتكاك بينهما [6].

_**الثاني :** إن الاختلاف بطبيعته يؤدي إلى التعصب الذي قد يمنع من مصداقية الرؤية ، ويمنع الوصول إلى الحقيقة ، حيث يشير السيد محمد سعيد الحكيم ان التعصب من شأنه يضفي على ركائز الخلاف المفروضة قدسية ، ويحيطها بهالة من الاحترام ، وقد يفقد الموضوعية في ذلك [6 ، ص ١٣] ، ويؤكد السيد في كتابه أن الاختلاف بين المنهجيتين الإخبارية والأصولية نراه لا يمنع الكثير من الطرفين من نظرة الاحترام والاجلال للأشخاص ولاراءهم العلمية ، فالحب العاملي والمجلسي ونحوهم ممن يحسبون على الاخباريين والمحدثين ، حينما يتعرضون لآراء وكتب المفيد والسيد المرتضى وغيرهم ممن يحسبون على المجتهدين والاصوليين ، يتعاملون معها ومع أصحابها باحترام [6، ص ١٤_٢١] . ويتضح مما سبق بحسب راي السيد الحكيم ان الاصولية عمليا لا تتفق مع الخط الاخباري لان اغلب المسائل يرجعون فيها الى دليل العقل والاجماع وهذا ما لا يقبله الخط الاخباري

ويوضح السيد الملامح العامة لمصادر فقه الامامية اتباع اهل البيت (عليهم السلام) والأدلة التي يستند إليها الجميع وتدور حولها مختلف المناهج من دون أن يخرج منها شيء ، فيوضح السيد في كتابه أن المسلمين اتفقوا بجميع طوائفهم و فرقهم على ضرورة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التي شرعها الله تعالى ، واودع عملها عند رسوله الامين (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كما اتفقوا على الرجوع إلى الكتاب المجيد ، والسنة النبوية الشريفة لمعرفة تلك الأحكام والعمل بها ، ويشير السيد في كتابه أن الامامية امتازوا بالاعتقاد بأن الائمة الاثني عشر من أهل البيت (عليهم السلام) هم المرجع للأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمور دينهم ودنياهم ، ولهذا الأمر أهميته العقائدية ، به صارت ولايتهم (عليهم السلام) من أصول الايمان التي بها النجاة من النار ، والفوز بالجنة ، وبها امتازت الفرقة الناجية المحققة [6 ، ص ٢٢_٢٥] .

وعليه فيؤكد السيد بأن الامامية اتفقوا على وجوب العمل بالكتاب الكريم وبأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته (عليهم السلام) ، وان كان ثبتها الشرع بالأدلة الكافية ، أما غير ذلك فلا يكون حجة في نفسه ، ولا يجوز العمل به اجماعاً ، الا ان يقتضي معرفة الحكم الشرعي الواقعي أو بالوظيفة الظاهرية التي يقطع معها بالأمن من العقاب ، في الحقيقة مستلزم للعلم بالحكم الإلهي المخزون عند الائمة (عليهم السلام) والوظيفة التي رضيها الله تعالى لعباده ، وعلى ذلك يبتني الرجوع للإجماع والسيرة وحكم العقل عند القائلين بحجيتها ، ويبين السيد في كتابه أن مرجع الخلاف في الرجوع إليها مطلقا أو بعض الموارد هو المنع في حصولها ، أو من حصول العلم بسببها [6 ، ص ٢٦_٢٧].

وهو أمر لا يختص بفئة معينة ، كالخلاف في الرجوع لبعض الآيات الكريمة في تمام معناها، أو وجود أدلة يستخرج منها ، والخلاف في الرجوع لبعض الاخبار الشريفة للخلاف في ضوابط حجية الخبر سنداً ، أو للخلاف في تمامية دلالته ، أو في وجود المخرج عنه أو المعارض له، ويستند بكلامه على قول المحقق في المعتبر : **(واما الإجماع فهو عندنا حجة بانضمام المعصوم ، فلو خلا المائة من فقهائنا عن قوله لما كان حجة ، ولو حصل في اثنين لكان قولهما ، لا باعتبار اتفاقهما ، بل باعتبار قوله (عليه السلام))** [6 ، ص ٢٧_٢٨] .

وقول الحر العاملي في الابواب المهمة : **(باب عدم جواز العمل بالإجماع الذي لم يعلم دخول قول المعصوم فيه)** ، ويشير السيد الى أنه لو كان الخلاف في الرجوع لهذه الأمور ولو مع العلم بها ، بناء على عدم حجية العلم المستند للكتاب والسنة الواصلة من طريق رواية ، فينبغي النظر إليها نظرة موضوعية ، وقد ذكر قول كاشف الغطاء الكبير : **(بعدم حجية قطع القطاع)** [6 ، ص ٣٠_٣١] .

أما فيما يخص مسألتا الاعلمية وتقليد الميت في رأي السيد محمد سعيد الحكيم فهما لا تخرجان عما ذكر :

- لأنها ليست من المسائل المتفق عليها إقراراً أو انكاراً عند طائفة معينة ، بل هم بغض النظر عن الاختلاف المنهجي بين مانع على الإطلاق ومجيز على الاطلاق ، وتفصيلها بجوانب مختلفة .
- لان بعض اصحاب الرأي فيهم سواء اثباتاً أو نفياً قد يتمسك لرأيه بالكتاب والسنة ، بتقريب لا يهمنا الحديث عنه فعلا ، بل يوكل لمحله ، ولو فرض عدم وصول النوبة في اثباتهما أو نفيهما للكتاب وللسنة ، فان الحديث عنهما لا يبنى على الظنون والمواقف الظنية التي هي من فروع اعمال الرأي في الدين المرفوض في خط أهل البيت (عليهم السلام) ، بل على حصول اليقين بالوظيفة الظاهرية من الإجماع المدعى ، أو السيرة أو حكم العقل ، لذلك لا يجب افتراقاً بعد اتفاقاً على التمسك بحبل أهل البيت (عليهم السلام) والبحث عن احكامهم والأخذ بها [6 ، ص ٣٢_٣٣] .

و اكد السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه أن اللازم على المؤمنين عامة الرجوع في الأحكام الشرعية لفقهاء أهل البيت (عليهم السلام) منو هم أهل للأمانة في تقواهم وورعهم ، كما أمرهم بذلك ائمتهم (عليهم السلام) ، واعتماد الضوابط العامة في الرجوع لهم من دون تميز وتفريق [6، ص ٣٦] .

كما أكد السيد في كتابه على التأدب بآداب الله تعالى، حيث يستشهد على قوله تعالى : ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) (سورة الحجرات أية ١٠) ، لنسترشد بما ذكره علماؤنا الإعلام من ذوي المكانة الرفيعة في العلم والعمل ، والحرص على وحدة الكلمة وجمع الشمل ، ويشير السيد الى قول محمد طاهر ال شبير الخاقاني : **(فأعلن بإصرار عن عدم الفرق بين الطائفتين وان على المؤمنين اخذ فقه اهل البيت (عليهم السلام) من فقهائهم دون تميز أو تفريق)** [6، ص ٣٨_٤٠].

ت. فقه الاستنساخ البشري :

يقع هذا الكتاب في (١٥٠) صفحة من الحجم الوسط ، صدر في عام ٢٠١٣،

في مدينة النجف الاشرف ، الطبعة السادسة ، مطبعة الوفاء .

تميز هذا الكتاب بصدى واسع في الأوساط العلمية والفقهية ، كونه تناول الموقف الفقهي من موضوع الاستنساخ البشري الذي كان من أهم الإنجازات العلمية والطبية مما أوجب تعدد طباعة هذا الكتاب ، فقد أجاب سماحة السيد محمد سعيد الحكيم عن الاسئلة الواردة بالمتعلقة بالاستنساخ البشري بموضوعية ووضوح جامعاً بين الأصالة والانفتاح على المستجدات المعاصرة ، يبين السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه الظاهر جواز انتاج الكائن الحي بهذه الطريقة أو بأخرى، مما يرجع إلى استخدام قوانين الكون التي اودعها الله تعالى فيه ، ولا يحرم من ذلك إلا ما يحدث عن طريق الزنى ، ويلحق به على الاحوط وجوبا تلقيح بويضة المرأة بحيمن الرجل الأجنبي تلقيحا صناعيا خارج الرحم ، بحيث ينتسب الكائن الحي لأبوين اجنبيين ليس بينهما سبب محلل للنكاح ، أما ما عدا ذلك فلا يحرم في نفسه إلا أن يقارن أمرا محرما كالنظر لما يحرم النظر ولمس ما يحرم لمسه ، فيكون ذلك الامر محرماً[12].

أما فيما يخص تجميد الحيامن واللقاح الاصطناعي وهل بالإمكان زرع حيامن الزوج المجمدة بعد وفاته فيوضح السيد في كتابه بأنه يحرم ذلك لأنها تصبح بوفاته اجنبيه عنه ويحرم ادخل مني رجل في رحم امرأة أجنبية ، لكن لو حدث ذلك فينسب لهما الولد إلا أنه لا يرث الرجل ، وايضا هناك اشكال في ميراثه من المرأة ، وحتى العكس فيما يخص تلقيح بويضة الزوجة المجمدة بعد وفاتها بحيامن الزوج ثم زرع اللقيحة في رحت أجنبية فيحرم السيد ذلك أيضا لأنها بعد وفاتها تكون أجنبية عنه ويكون أجنبيا عنها ، لكن لو حصل فالمولود ينتسب لهما ، إلا أنه لا يرث من المرأة ، وهناك اشكال في ميراثه من الرجال [12 ، ص ٣٥_٣٦].

ويتبين مما سبق بان السيد الحكيم يجيز هذه المسائل اذا كانت بعيدة عن طريق الزنا و تلقح خارجيا اما اذا كانت تتم داخل الرحم فانه يرفضها وبين حرمتها ودعا الى تركها

وقد أشار السيد الى مسألة الإجهاض وشدد على تحريم الإجهاض في جميع الاحوال ، الا في حالة واحدة ، وهي عندما تتوقف حياة الأم على الإجهاض ، حيث إن استمرار الحمل يعني موتها أو موتهما معا ، فيجب حفظها بالاجهاض بعد موت الجنين على كل حال ، مؤكداً بأن الإجهاض لا يجوز حتى قبل نفخ الروح ، وفي صحيح اسحاق بن عمار : **((قلت لأبي الحسن الامام الكاظم (عليه السلام) : المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقي ما في بطنها ، قال : لا ، فقلت : إنما هو نطفة ، فقال : إن أول ما يخلق نطفة))** ، ولا يمكن الاستهانة في هذا الأمر العظيم [12، ص ٨٠_٨١] .

3. مؤلفاته التوجيهية :

اهتم السيد محمد سعيد الحكيم بتوجيه مختلف الفئات ، لذا تعددت مؤلفاته في هذا الجانب ، ومن هذه المؤلفات هي :

أ. كتاب رسالة توجيهية إلى التربويين العر اقيين :

يقع الكتاب في (٣٢) صفحة من الحجم الوسط ، وصدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٦ م ، الطبعة الثالثة ، في مدينة قم ، دار الهلال .

يعد هذا الكتاب في الاساس خطابا إصلاحياً في المجال التربوي ، يكشف عن المفاصل الرئيسية التي يجب أن تحظى بأهتمام خاص في عملية الإصلاح التربوي ، مؤكدا على بيان أهمية الثقافة والمعرفة في حياة الأمم ، وسعادتها وكرامتها ورقيها ، وارتفاع مستوى المعيشة والرفاهية فيها ، حيث يشير السيد في كتابه أن العلم كان من اولويات الإسلام العظيم ونبيه الكريم وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) ، مستشهدا على كلامه بأول سورة انزلها الله تعالى على نبيه الأمين ، قال تعالى ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ)) (سورة العلق ، اية ١_٥) ، وقوله تعالى ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) (سورة المجادلة أية ١١) ، ويستشهد أيضا بقول امير المؤمنين علي (عليه السلام) : (قيمة كل امرئ ما يحسنه) ، حيث اعتمد السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه على القرآن الكريم وما جاء فيه حول العلم والتعلم ، وعلى الاسلام بفهم خاص لما اهتم به الإسلام فيما يخص العلم ، ويؤكد السيد أن للعراق نصيب كبير وعظيم في ذلك ، والقدح المُعلى ، حيث كانت أغلب مناطق ومدن العراق مجتمعات للعلماء ، ومنتديات للثقافة والمعرفة ، ومنابعاً للعلم يقصدها الناس من أقاصي البلاد ، حيث يرجع السيد الحكيم أن أحد أسباب هذا النضوج العلمي في العراق ومستواه العالي واصالته ، أن معلمه الاول هو الامام امير المؤمنين (عليه السلام) الذي هو باب مدينة علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأنه (صلوات الله عليه) رأى في العراق الأرض الصالحة ، فغرس بها شجرة العلم والمعرفة بمختلف فروعها [3].

وأشار السيد محمد سعيد الحكيم إلى أمور يجب الحديث عنها منها : أن المناهج الدراسية قد بدأت تضعف ، منذ أن أصبحت الأوضاع السياسية مضطربة ، حيث أشار السيد أن اهتمام القيادات السياسية منصبا على استقطاب طلاب المدارس من أجل أن تتبنى مواقفها وتحمل شعارتها ، واشغلهم ذلك عن واجبهم العلمي ، حيث يؤكد في معرض حديثه عن ذلك " **أن تضييع اوقات الطلبة من أجل السياسة اضطرت إلى أن تخفف من مناهج الدراسة ، وتتغاضى عن تقصيرهم في دراستهم ، وتمنحهم شهادة النجاح** " حيث يشير السيد الى ذلك من خلال مقارنة المناهج المدرسية في السنوات الأخيرة بالمناهج المدرسية التي تم العمل عليها قبل ستين عاماً أو أكثر ، حيث أن ذلك قد أثر على الكادر التدريسي ، فالمدرس اليوم ضعيف ثقافيا ، لانه تلميذ الامس القريب ، وليس على دراية بالمناهج عالية المستوى ، فيؤكد السيد أن لابد من الاهتمام بهذا الجانب ، والعمل الجدي من أجله ، ولو بفتح دورات تأهيلية و تدريبية للمعلمين والمدرسين ، يقوم بها مدرسون أكفاء من الأجيال السابقة ، واثر أيضا على الطلاب أنفسهم الذين قطعوا بعض المراحل الدراسية بالمناهج السابقة ، حيث يصعب عليهم الانتقال للمراحل اللاحقة على طبق المناهج الجديدة ، ويشير السيد الى ان المدرسة كما أنها مسؤولة بتعليم جيل الناشئة في جميع فروع المعرفة ، فهي مسؤولة ايضا عن أمور أخرى لها أهمية كبيرة في واقع الإنسان ، منها تثقيف الناشئة دينيا فيؤكد السيد بأن الدين حق مقدم على كل شيء ، وبه نجاة الإنسان من الهلكة الدائمة ، وايضا تربية الناشئة على الأخلاق الفاضلة ويستشهد السيد على ما تكلم عنه بهذا القول " **و انما الامم الاخلاق ما بقيت فأن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا** " حيث أشار السيد بأن العلم الخالي عن هذين الأمرين ينقلب أداة شر مدمرة للأمة والبشرية عامة ، ولا تختص مسؤولية ذلك في الحقيقة بالمدرس والمعلم ، بل أن الآباء وأولياء الأمور مسؤولون أيضا ، ويستشهد بقوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا

يُؤْمَرُونَ)) (سورة التحريم ، الآية ٦) ، كما يشير إلى أن للبيئة والمجتمع أكبر الأثر على ذلك [3 ، ص ١١_٢٠] .

يجب الاهتمام بتثقيف الجيل الناشئ في المدرسة بالعقائد الحقيقية والمفاهيم الدينية الصحيحة ، وتربيتهم تربية مثالية صالحة ، مستشهدا بقول امير المؤمنين (عليه السلام) في وصية للامام الحسن (عليه السلام) **(و انما قلب الحدث كالأرض الخالية ما القي فيها من شيء قبلته ، فبادرتك بالادب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل بالك)** [3 ، ص ٢٠] .

ويبين السيد الحكيم في كتابه جوانب الجهد الدؤوب والطلب الجاد في توعية أبناء اتباع اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم بمميزاتهم الدينية ، وتربيتهم على ما يميزهم عن غيرهم دينيا ، من العقائد والأحكام العملية والفقهية ، وقد اشار أيضا أن من أعظم المخاطر التي تؤثر بالجيل الجديد في خلقهم ومثلهم الاختلاط في مراحل الدراسة بين الجنسين ، لذلك السيد في كتابه يشير إلى الاهتمام بمنع الاختلاط مهما امكن ولو في بعض المراحل ، من أجل الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه ، ويستشهد **بقوله تعالى :** ((ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) (سورة النحل الآية ١٢٥) ، وفي **الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه)** [3 ، ص ٢١_٢٤] .

يشير السيد في كتابه إلى أن السلطة تسعى إلى تشويه الحقائق بما يخدم أهدافها ويعزز شرعيتها ، فيشير إلى التجربة في ظل النظام السابق ، فكم من حقائق حُرفت عن واقعها ، واغفلت احداث لا يعجب النظام ظهورها حتى نُسيت ، ولا ريب في أن السلطات المتعاقبة في تاريخ المسلمين يطغى عليها الانحراف عن خط أهل البيت (عليهم السلام) ، حينما سئل الإمام علي (عليه السلام) عن أحاديث البدع في أيدي الناس من اختلاف الخبر ، **قال : (أن في أيدي الناس حقا وباطلا ، وصدقا و كذبا ، وناسخا ومنسوخا ، وعاماً وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، ولقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عهده ، حتى قام خطيباً فقال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار....)** ، ومن أجل النهوض بالعملية التعليمية فيؤكد السيد بأنها تحتاج إلى جهود استثنائية ، وعمل حثيث ، ولعل أهم ما يعين على ذلك التواصل والتحاور مع المرجعية الدينية التي تجمع شمل المؤمنين ، ومع رجال الحوزة العلمية من ذوي الدين والاستقامة والفضيلة ، كما يؤكد على أن التوفيق من الله سبحانه وتعالى ، ويسند ذلك إلى قوله تعالى في ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) (سورة العنكبوت الآية ٦٩) ، وقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)) (سورة البقرة الآية ١٥٣) ، فعلينا جميعا أن نوجه وجهتنا نحوه ، ونخلص بنيتنا معه ، في خدمة عباده و نحسن الظن به ، ونلجأ إليه في العون والتسديد والتوفيق [3 ، ص ٢٠_٣٢] .

ب. رسالة أبوية ومسائل تهم طلبة الحوزة والمبلغين :

صدر هذا الكتاب في عام ٢٠١٣ م ، ويقع في (٩٧) صفحة من الحجم المتوسط ، في مدينة

قم ، دار الهلال ، في القسم الاول من هذا الكتاب الذي أصله خطاباً توجيهياً لرجال الحوزة والتبليغ ، يسترشدون به يستهل كتابه بقوله تعالى ((وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) (سورة التوبة الآية ١٢٢) ، يذكر في كتابه أن رجال الحوزة والتبليغ اقدر من غيرهم على اكتساب المعارف النافعة ، والأخلاق الفاضلة ، وإرشاد المرشدين ويستند في ذلك على قوله تعالى ((أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)) (سورة الحديد الآية ١٦) ، ويشير السيد في كتابه إلى أهمية طلب العلم وبذله ، ورفعة مقام المشتغلين به ، المجدين فيه ، ويؤكد كلامه بنصوص عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل بيته (عليهم السلام) بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وبقوله تعالى ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ))(سورة فاطر الآية ٢٨) ، بعد ذلك يشير السيد في كتابه إلى عدة أمور تنفع طلبة الحوزة والمبلغين في أداء وظيفتهما ، من هذه الأمور أنه أكد على تقوى الله تعالى ، فإنها وصية الله تعالى ، ووصية الأئمة (عليهم السلام) فالمؤمن يحتاج لتقوى الله في جميع الأزمنة والاحوال ، وجميع الأقوال والافعال ، على أن لرجل العلم ميزة بقية الناس في ذلك ، فالازم على رجل الدين ان يهتم بالتقوى والورع ، ويحافظ عليهما في جميع أحواله وأفعاله وشدة مراقبته لنفسه ، وعدم إغفاله لهذا الجانب المهم في أموره ، كما أكد السيد على طلبة الحوزة في كتابه على الإخلاص لله تعالى وحسن النية والاهتمام بالحقيقة للحقيقة ، فإن بها زكاة الأعمال وطيبها ، ويستند في كلامه على قوله تعالى : ((قُل لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) (سورة المائدة الاية ١٠٠) ، ويعطي السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه تفاصيل تحقق الداعي للإخلاص حيث يلتفت الإنسان الأمور منها أن القدرة على العمل نعمة من الله تعالى ، وان من أعظم فوائد العمل للعامل هو الاجر عليه من الله تعالى ، فيؤكد السيد في كتابه أن العامل اذا كان مخلصا في عمله استراح ضميره ، واطمأنت نفسه ، وكان عمله رابحاً ، وإلا فهو الخائب الخاسر ويستند على قوله تعالى : ((خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ)) (سورة الحج الآية ١١) ، كما تناول السيد في كتابه الأمور المطلوبة لتربية النفس وتهذيبها وتقريبها من الله تعالى ، اللازم على المؤمنين عامة وأهل العلم والتبليغ خاصة الرجوع إليها وتأملها، فيشير إلى أن من أهم هذه الأمور هو التفكر في الله تعالى وفي قدرته فيستدل بذلك على قول الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال : **(التفكر يدعو إلى البر والعمل به)** وعلى قول الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال : **(ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم ، و انما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل)** [10] .

كما أن من الأمور التي تناولها السيد في كتابه لتربية النفس هي أن يجعل الإنسان نفسه ميزاناً بينه وبين غيره ، فيحب لغيره ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكره لها ، وايضا أكد على الجد في العمل ، وعدم تضييع الوقت ، لان السيد يؤكد أن الوقت هو رصيد الإنسان في حياته فليحسن استغلاله واستثماره ، وأشار السيد أن أعظم كيان عند هذه الطائفة هو كيان المرجعية الدينية ، لان المرجع هو مؤتمن المؤمنين على دينهم الذي هو اشرف الاشياء عندهم واعزها عليهم ، وهي أمانة عظيمة يلزمهم القيام بها على الوجه الأكمل ، والخروج عن تبعتها بأحتياط تام ، وعليهم الحذر من إقحام أمور لم تقتضيها الأدلة ، أو الاندفاع وراء المؤثرات ، مستشهدا بقوله تعالى : ((سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)) (سورة الزخرف الآية ١٩)، وان موقف رجل العلم والتبليغ مع بقية المؤمنين الذين يحاول نفعهم بعمله يجب أن يبني على الاحترام التام لهم في قرارة نفسه ، وفي

تعامله معهم ، واستند في قوله على قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : **(من طلب العلم لله لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه ذلاً ، وفي الناس تواضعاً ، ولله خوفاً)** ، وفي قول معاوية بن وهب : **(اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار ، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم ، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم)** ، و يشير السيد الى ان لأهل العلم في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة (عليهم السلام) لأعظم القدوات ، فأنهم (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا عالي المكانة ، وعظيمي الشأن كانوا يعظمون المؤمنين وإن كانوا ضعفاء ، ويوجبون حقهم ويتواضعون لهم ، ويوصون بهم خاصتهم ، ولا يقبلون التفريط في حقهم [10 ، ص ٢٢_٣٥] .

وأكد السيد على طلبة الحوزة بالاستقامة ، وان المستقيمين هم القلة القليلة ، إلا أنه أكد على ضرورة الثبات ، وان لا ينبغي أن يجر ذلك لليأس والإحباط ، فعلى كل مؤمن أن يشد عزمه لأن يكون من هذا القليل بنيّة صادقة ، وقلب ثابت ، لا تثنيه المعوقات والمثبطات ، توكلاً على الله سبحانه وتعالى استنادا على قوله تعالى : ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)) **(** سورة العنكبوت الآية ٦٩) ، وقوله تعالى : ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) **(** سورة النور الآية ٦٣) .

ويؤكد السيد بأن لا ينبغي أن يتوهم المتوهم إن الله سبحانه لابد أن يؤيدنا وينصرنا لان في نصرنا نصر دينه وبقاء كلمته ، كلا بل هو الغني عنا وعن العالمين ، والقادر على نصر دينه بغيرنا ، كما قال تعالى : ((وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم)) **(** سورة محمد الآية ٣٨) .

_ القسم الثاني (استفتاءات) :

عبارة عن مجموعة من الاسئلة تهم طلبة الحوزة العلمية والمبلغين ، أجاب عنها سماحة السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، يضعها بين أيديهم املاً في فائدتها ، وتعميم نفعها [10 ، ص ٤٠_٤٣] ، يود من خلالها أن يلفت نظر الخطباء في معرفة الأمور التي يستطيعون فعلها ، كذلك نصائح يقدمها السيد محمد سعيد الحكيم للخطباء بالنسبة للمواضيع التي يتناولونها في محاضراتهم منها التفقه في الدين وتعليم الأحكام الشرعية العملية [10 ، ص ٤٤_٤٨] ، مبينا من خلال تلك الاستفتاءات حاجة الساحة الإسلامية إلى التفقه في الدين وتعليم الأحكام الشرعية العملية والوعظ والتذكير بالله سبحانه وتعالى ، كما أكد السيد في كتابه بضرورة الاهتمام بتثقيف المرأة ، فإن المرأة نصف المجتمع ، فلابد من اهتمام المبلغين بهذا الجانب ، أما بتخصيص وقت لإرشادهن أو بتثقيف مجموعة خاصة من النساء ليقمن بتعميم الثقافة الدينية على باقي النساء ، ومن المسائل التي ذكرها السيد واجاب عليها في كتابه هي مسألة عدم سماح العوائل العلوية بتزوج بناتها لغير العلويين ، مؤكدا بأن الإسلام نبذ فوارق النسب في النكاح ، وان المؤمن كفؤ المؤمنة ، كما أكد بأنه ينبغي الاهتمام بالدين والخلق والأمانة ، فلا ينبغي رد الخاطب المؤمن إذا كان متدينا حسن الخلق [10، ص ٦٤_٨٣] .

ت. رسالة الى الشعب العراقي :

طبع هذا الكتاب من قبل مطبعة الرائد للطباعة والنشر، النجف الاشرف ، ٢٠٠٣ م.

لم يقسم السيد محمد سعيد الحكيم هذا الكتاب إلى فصول أو ابواب ، وانما تالف كتابه هذا من سبعة عشر موضوعا ، موزعة على (٥٨) صفحة ، تناول فيها الحديث عن الشعب العراقي ، ومن الموضوعات التي تناولها الكتاب هي (فرحة الشعب بانهيار النظام) معبراً عن كمية الفرح لدى الشعب اتجاه سقوط النظام المستهين بالقيم والإنسان ، فضلا عن موضوعات اخرى كمشكلة الطوائف والقوميات اذ اكد السيد في كتابه على كل طرف احترام وجهة نظر الآخر ، والتعامل معها بحكمة وعقلانية ، والاعتماد في الحوار على المنطق الهادئ الرصين ، وتجنب العنف والتهريج في رفض وجهة النظر إلي يتبناها الاطراف الاخرى ، وتضمن الكتاب أيضا الحديث عن أهمية الدماء والتحذير من الاستهانة بها إذ يشير السيد في كتابه أن الكثير ما يغطي الظلمة على ظلمهم وجرائمهم بالإعلام الكاذب ، وإذ كان الظالم يتحمل مسؤولية ارتكاب الجريمة والبدأ بها ، فإن سائر الناس بتصديقه وعذرهم له يتحملون مسؤولية الرضا بالجريمة لأنهم صدقوا من لا ينبغي تصديقه ، وعذروا من لا يعذر ، أيضا تناول في كتابه موضوع التحذير من الاندفاع الغير مدروس اي بمعنى أن لا ينخدع الناس بشعارات ودعاوى ويسرع بحسن الظن بأصحابها ، فعلى العاقل الرشيد أن ينتبه إلى ايام عمره ورصيده الثمين ، الذي يستطيع أن يحصل به على أفضل المكاسب ، ويبلغ أسنى المراتب ، وعليه المزيد من التروي والتثبت ، وعدم اتخاذ المواقف الا بعد إحراز رضا الله تعالى ، كما اشار السيد في كتابه على مدى خطر الانفتاح على المثل الدينية والأخلاقية مؤكدا بأن المجتمع معرض لفتنة عمياء وامتحان عسير، ولابد من التهيؤ لهما بمزيد من الحذر واليقظة [3] .

ومن الأمور التي تطرق لها في كتابه مسؤولية المثقفين إزاء الطروحات والمفاهيم الأجنبية إذ يشير السيد بأنه يخشى بأن التحول في العراق يكون سببا في طرح مفاهيم ثقافية مستوردة لا تتناسب مع ثقافتنا الإسلامية الأصيلة ، ثم الترويج لها من أجل مسح شخصيتنا ، واكتساح هويتنا ، لذا يوجه السيد المسؤولية المباشرة في ذلك على الطبقة المثقفة الواعية لاسيما التربويين، حيث يجب عليهم دراسة المفاهيم الإسلامية الأصيلة والاطلاع على الثقافة الدينية والاهتمام بتثقيف الجيل الناشئ بها ، وزرع الثقة في نفوسهم بأصالتها ونقائها ، مبينا بذلك عظم المسؤولية التي يتحملونها إزاء دينهم وتعاليمهم [3 ، ص ٢٩_٣٠] .

كما أن على الإنسان أن يستغل متع الحياة وينعم بخيراتها ، لا على حساب الدين والكرامة الشخصية ، فإن الإنسان اكرم على الله تعالى من أن يكون عبدا لهواه واسيرا للذّاته ، كما أنه تناول في هذا الكتاب الحديث عن احياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) ومواساتهم ، مشيرا إلى ضرورة احياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) بزيارة مشاهدهم في مواسمها المعهودة ، وبتجمعاتها الحاشدة ، بأحياء مناسباتهم في مواليدهم ووفياتهم ، كما أكد على ضرورة نشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) والحث على التمسك بهم ، وغير ذلك بما يتناسب مع احياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) [3 ، ص ٤٠_٤١] .

هذا له الأثر الأكبر في شد الشيعة لآهل البيت (عليهم السلام) عقائديا وعاطفيا ، وتفاعلهم بهم وجدانيا وسلوكيا ، فيتأسون بهم في الاصرار على مواقفهم ومبادئهم ، وفي الصبر على ما يصيبهم من مصائب وكوارث ، بل يهون عليهم وقعها أسوة بهم (صلوات الله عليهم) ، كما له الأثر الكبير في التنفير من ظالمي أهل البيت (عليهم السلام) ومن سار على خطهم ، عبر التاريخ الطويل ، وانزل شديد غضبهم عليها ، وعملوا على مقاومتها ومنعها بمختلف الوسائل ، مؤكدا أن على المؤمنين أن يعرفوا عظمة ما يملكون من ذلك فيتمسكوا به ويثبتوا

عليه ، ويوسعوه ويزيدوا فيه ما استطاعوا [3 ، ص ٤٢] .

واختتم السيد محمد سعيد الحكيم كتابه هذا بالحديث عن مواساة العوائل المنكوبة، وبيان الاعداد الهائلة من العوائل التي نكبها النظام السابق ، [3 ، ص ٥٦] .

الاستنتاجات

بعد الجهد في البحث والتقصي في دراسة السيد محمد سعيد الحكيم سيرته ونشاطه الفكري والاجتماعي ، توصلنا إلى جملة من النتائج ، يمكن إجمالها بالنقاط التالية

• كان السيد يتميز بالادب والالتزام والذكاء والنبوغ العلمي ، هذا ما جعل السيد مرموقاً بين أقرانه بسبب قوة واستحكام أسس البناء العلمي الرصين والجدير ، الذي هيأ للسيد محمد سعيد الحكيم المكانة المتميزة والمرموقة التي بلغها بتميز وكفاءة .

• تميزت مؤلفات السيد بأنها تقوم بتوجيه فئات متعددة من المجتمع ، فكتب رسالة توجيهية إلى التربويين العراقيين القصد منها اصلاح العملية التربوية ، وكتب رسالة أبوية تهتم بطلبة الحوزة العلمية والمبلغين ، ورسالة الى الشعب العراقي ، ورسالة الى المغتربين .

المصادر:

• القران الكريم

اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية :

1_ حسين فاضل محسن الحكيم ، السيد محمد سعيد الحكيم وآراؤه الفقهية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفقه ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ .

2_ شيرين هادي دلي الموسوي ، الخلاف بين الاخباريين والاصوليين العلامة السيد الميرزا محمد الاخباري انموذجا (١٧٩٧_١٨١٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٦ .

ثانياً: الكتب العربية والمعربة :

3_ جعفر السبحاني ، تاريخ الإسماعيلية وفرق الفطحية والواقفية والقرامطة والدروز والنصيرية ، ط ١ ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٩٩ .

4_ محمد بن الحسن الطوسي ، الغيبة ، ط ١ ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٩٩٠ .

5_ محمد سعيد الطباطبائي الحكيم ، رسالة سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم إلى الشعب العراقي ، ط ١ ، مطبعة رائد ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٣ .

6_ _____ ، رسالة توجيهية إلى التربويين العراقيين ، ط ٢ ، دار الهلال ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٣ .

7_ _____ ، الأصولية والاخبارية بين الأسماء والواقع ، ط ٤ ، مطبعة فاضل ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٥

8_ _____ ، منهاج الصالحين ، ج ١ ، ط ٨ ، دار الهلال ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ .

9_ _____ ، فاجعة الطف أبعادها وثمراتها توقيتها ، ط٤ ، مطبعة الوفاء ، النجف الاشرف ، ٢٠١٣ .

10_ _____ ، المحكم في اصول الفقه ، ط ٤ ، مطبعة الوفاء ، النجف الاشرف ، ٢٠١٣ .

11_ _____ ، رسالة أبوية تهم طلبة الحوزة والمبلغين ، ط ٥ ، قم ، ٢٠١٣.

11_ _____ ، المهدي المنتظر الامام الثاني عشر ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٤

12_ _____ ، فقه الاستنساخ البشري ، ط ٦ ، مطبعة الوفاء ، النجف الاشرف ، ٢٠١٤ .

13_ _____ ، خاتم النبيين الإدارة ، الثقافة البيانية ، المبادئ ، ط ١ ، دار الهلال ، النجف الاشرف ، ٢٠٢١ .

ثالثا : البحوث والمقالات المنشورة في المجلات المحكمة وغير المحكمة :

14_ محمد سعيد الطريحي ، مجلة الموسم ، مجلة فصلية مصورة ، مجلة أكاديمية الكوفة ، العدد 28-35-36 ، هولندا ، ١٩٩٧

رابعا : كتب المعاجم والموسوعات والإعلام :

15_ ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي أخطب الخوارزم ، مقتل الحسين ، تحقيق : محمد السماوي ، تصحيح دار الهدى ، ج١ ، ط ١ ، انوار الهدى .

16_ محمد طاهر ال شيخ راضي ، بداية الأصول في شرح كفاية الأصول ، ج ١ ، ط ١ ، مطبعة ستارة ، ٢٠٠٤ .

17_ محمد بن يعقوب الكليني ، اصول الكافي ، ج ١ ، ط ١ ، منشورات الفجر ، بيروت ، ٢٠٠٧

18_ محمد باقر بن محمّد تقي المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٣٦ ، ط ١ ، احياء التراث العربي ، بيروت .

خامسا : المقابلات الشخصية :

19_ عز الدين الحكيم ، (نجل السيد محمد سعيد الحكيم) ، مقابلة شخصية للباحثة ، النجف الاشرف ، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٠ .